

كوا ليسا

من هم جنود أردوغان في المعركة؟

جمال مُحسن العلق

يعيش رجب طيب أردوغان حالة من العصبية تعكس حقيقة إخلاصه وطموحاته، فالرجل الذي جمع بين الإسلامة والعمانية وقدم نفسه على أنه القائد العثماني الجديد للإمبراطورية العثمانية المندثرة، عصري ويعتبر أن القومية العثمانية يجب أن تسترد ما أخذ منها، تلك الإمبراطورية التي تمددت على أراض عربية بقوة السيف وغطاء الدين، ولأن الرجل أخذ الضوء الأخضر من أميركا والاتحاد الأوروبي فهو يحاول الاستفادة من تلك المساحة للكشف عن أهدافه الحقيقية، تلك الأهداف التي سعى إليها من خلال المجندين لديه وهم من غير الأتراك الذين يقدمون له الولاء والطاعة مع كل مطلع شمس.

جنود أردوغان اليوم هم من المرتزة الذين يعيشون في فنادق اسطنبول، ولهم حماية أمنية وحراسات مشددة ويسمح لهم بالعمل من خارج القوانين بالبيع والشراء والإنجاز بالبشر وتجارة السلاح ونقله. هم مجموعة ما يسمى انتلاف الدوحة وكذلك مجموعة تنظيم القاعدة العراقي و«داعش»، ف هؤلاء هم جنود أردوغان الذين يعملون لديه، فعلى الصعيد السوري يسوق ما يسمى انتلاف الدوحة لمواقف أردوغان وكأنها نصوص سماوية ويدافعون عنه حتى لو كان ذلك على حساب الشعب السوري الذي يتحدثونه عن ليل نهار ويكبون ويتكاثرون عليه، وهم الذين يتأجرون به.

ففي مؤتمر الرياض الذي عُقد تحت عنوان «توحيد المعارضة السورية» كان رجال أردوغان حاضرين يدافعون عن الحركة الإسلامية والإخوان المسلمين ويولون على المشاركين شروط أردوغان بالحد السوري، فأردوغان يحلم بمنطقة عازلة ويحلم بضم حلب أو الإشراف عليها ويحلم بأن المنطقة قواته الدخول والخروج متى شاء إلى سورية ومنها، وهذا كله كان حاضراً في مؤتمر الرياض بحجة حماية المدنيين، وفي الوقت نفسه لإرضاء سلطاتهم العثماني وتحقيق رغباته.

فمن يدعون الانتماء للوطن ويدعون الوطنية لم يكن لديهم الوقت الكافي ولا القدرة على التعليق أو اتخاذ موقف اتجاه الدخول التركي إلى العراق، ولم يكن لديهم موقف واضح تجاه ادعاء أردوغان بضرورة حماية التركمان السوريين، والاكراه الموالين لحكومة كردستان العراق، بل تصريحاتهم تتمحور ضد الأكراد المعادين لأردوغان والرافضين له، ولا يجب أن نحمل أردوغان الكثير فهو بالنهاية رجل له طموحاته وله تطلعاته ولكن علينا أن نسال الذين يخدمونه ماذا بعد؟

لا اعتقد أن أردوغان بسياسته العنصرية تجاه العرب وتجاه الدول المجاورة يرى بؤلؤه خلفه إنما موظفون عليهم تسويق سياسته، وأي خروج أو اعتراض ستكون عقوبته القتل أو إخراج صاحب الصوت المخالف من تكوين ما يسمى انتلاف الدوحة، فالخضبة ليست حكماً لأردوغان وحده، فحلفاؤه من العرب وخصوصاً السعودية رغم اختلاف المدرسة التي ينتمي إليها، لكنها تمتلك الجملة نفسه وهو تقتيت المنطقة وخصوصاً سورية والشغال إيران بحماية حدودها مع العراق حيث تفكر تركيا بالوصول إلى هناك وحماية أمن ما يسمى «إسرائيل».

وإذا كان أردوغان نجح في الدخول إلى العراق والتمسك بالبقاء، فهذا لا يعني الانتصار إنما يعني انتحار وما يمكن تسميته إطلاق الرصاص الأخيرة، فالخلفاء الذين فشلوا في اليمن، وشعور أردوغان بخروج الملف السوري من يده دولياً، دفع به إلى هذه الخطوة التي إذا لم يتراجع عنها فالعراقين ليسوا جميعاً مرحب بهم، وهذا يعني أن العناتل التركية ستستقبل قريباً جنناً لجنود الجيش التركي، ويعلم أردوغان هذا تماماً ولكن سيطرة الفكر التوسعي لديه تدفعه باتجاه المغامرة، وسيكتشف أردوغان أن الذين جنوداً من أجل خدمته بالمال الطبري والسعودي لن يكونوا بقدر المسؤولية ولن يكون لهم دور خلال أشهر.

فالمقاومة الوطنية في سورية والعراق سوف توقف مشروع أردوغان، كما أن الإيرانيين رغم تصريحاتهم المحدودة حول تركيا إلا أنهم يراقبون بحذر شديد الخطوات التركية ولن يسمحوا للعثماني الجديد أن يتقدم في المنطقة كما يريد، أما الروس الذين لم يقفوا في فخ محاربة تركيا بعد حادثة إسقاط الطائرة ولكنهم استخدموا أسلحة صامتة ولكنها فتاكة سوف يكون لها أكبر الأثر على مستقبل تركيا، ومحاولات بعض الدول العربية تعويض تركيا عن الخسائر الاقتصادية التي سوف تسببها لن يكون جديداً فالاقتصاد الذي يعيش على التمويل الخارجي، سيأتي وقت وسيعلم فشل كل خطته الاقتصادية واليوم لا يمكن فصل جنون أردوغان عن التغيير الدولي الواضح تجاه سورية، فالرجل جهز نفسه لنتائج أكبر من ذلك واعتبر نفسه حسب وصف أحد المجندين له على أنه خليفة المسلمين ولكن واقع الحال يكشف عكس ذلك، فاصابع الاتهام تتجه إليه كعمول ومسهل للإرهاب الدولي، وضرب ناقلات النفط عبر الحدود السورية والعراقية أشعل قلب الرجل فملايين الدولارات تضع منه وينفد الوقت جنوده من داعش والنصرة ومن المعارضة السورية يفقدون مصدر تمويلهم.

فأذنين صفقوا منذ سنوات لكلمة أردوغان حين قال إنه سوف يصلي في مسجد بني أمية الكبير في دمشق ووعده أنصاره من السوريين الذين يخدمون مشروعه بأن الموعد قريب هم أنفسهم الذين يبيعون سورية كل يوم منهم من يكتب في الصحف ومنهم من يطل على شاشات الموساد الناطقة بالعربية ومنهم من يحمل السلاح لقتل أبناء وطنه، هؤلاء يبسطه هم الجنود الخادمين لجنون أردوغان الذي يعيش عقدة السلطان العثماني الجديد ويحاولون ليل نهار كسب الرضا والقبول منه.

وإن كنت لأجد ميرر للخيانية ولم يسجل التاريخ أن الخائن لوطنه استطاع أن يقدم ميررا إلا أن الغارقين في خدمة المشروع التركي والمشروع الوهابي وهما مشروعان امتداد للمشروع الصهيوني في المنطقة يجدون كل يوم ألف ميرر لخيانتهم مع الأسف، فاصواتهم اليوم في الرياض تعبر عنهم وتعب عن مدى سيطرة المال عليهم كيف لمعارض يتحدث عن الديمقراطية وحرية الرأي أن يعقد مؤتمره في بلد لا يعترف بالأخر.

ميرنا قرعوني

التوغل التركي في العراق يحرك الهواجس الروسية

فقد دعا رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الحكومة التركية إلى سحب قواتها من محافظة نينوى واعتبر أن ذلك يشكل خطراً خطيراً للسيادة العراقية، لا سيما أن الأتراك لم يطبلوا إذناً أو ينسقوا لتوغلهم العسكري مع الحكومة العراقية الاتحادية.

هذا التحرك سيمكّن تركيا من التحكم العسكري بمدينة الموصل والسيطرة عليها، وللقيادة التركية أطماع تاريخية في الموصل تعود إلى مطلع القرن العشرين وقد جازت قيادة حزب الأخوان الحاكم بتلك الأطماع ويتمسكها باعتبار الموصل أرضاً تركية، كما يحقق هذا التوغل العسكري فصل أكراد سورية عن أكراد العراق فهو على مثلث حدودي بين سورية وتركيا والعراق ويتحكم جغرافياً بالربط بين إقليم كردستان في العراق ومناطق انتشار وحدات الحماية الكردية في سورية. روسيا التي تشهد علاقاتها مع تركيا توتراً منذ حادثة إسقاط الطائرة الروسية طلبت إجراء نقاش غير رسمي في مجلس الأمن الدولي بشأن العمليات العسكرية التركية في سورية والعراق، بحسب مصادر دبلوماسية في نيويورك ولكن النتائج جاءت مخيبة للأمل فقد عبر السفير الروسي لدى الأمم المتحدة «فيتالي تشورين» عن خيبة أمله لعدم تحقيق النتائج المرجوة من الاجتماع المغلق لمجلس الأمن الدولي، والذي بحث مسألة نشر الجنود الأتراك في شمال العراق، مشيراً إلى أن الاجتماع لم يخرج بنتائج تلزم أنقرة باتخاذ أي إجراءات بهذا الشأن.

التحريك الروسي في مجلس الأمن يعد سابقة نوعية وهو يكشف المخاوف الروسية من استغلال تركيا لتقوفاها في المنطقة والانطلاق لتهديد الأمن الروسي بعد تكريس سابقة انتهاك الحدود والسيادة الوطنية لكل من العراق وسورية وهو أمر قد يكرر في التعامل مع دول أخرى تزعم تركيا أن فيها أحداثاً وجماعات دينية أو عرقية تنتدع بها للتدخل العسكري تعبيرا عن أطماع تركية قديمة تشمل مناطق انتشار المسلمين في روسيا الاتحادية وجوارها حيث يقدر عدد المسلمين في روسيا بنمائية وشرين مليون مسلم، يشكلون حوالي 20

لجمت روسيا تمادي التدخل التركي في سورية من خلال التدابير والإجراءات الراحدة التي اتخذتها اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً بعد إسقاط القوات التركية للطائرة الروسية ولكن التزامات السابقة للتدخل التركي أنشأت واقعياً ما يمكن اعتباره منظومة كاملة للتدخل التركي من خلال الجماعات المسلحة التي تدعمها تركيا وهي تشمل إضافة إلى داعش شريكة الحكم التركي في تجارة النفط كما تقول الوثائق الروسية العديد من القوى والتنظيمات فمفظم التشكيلات التي تقاوت ضد الجيش السوري لديها مواقع قيادة وإمداد داخل الأراضي التركية وترتبط بصلات تنسيق لوجستية مع المخابرات التركية وفقاً لتقارير الصحافة العالمية وثمة معلومات تحدثت عن تواجد ضباط أتراك في صفوفها وخصوصاً بالنسبة لفصائل التركمان واليغور والشيشان والقوقازيين التي تبتناها أنقرة جهراً ناهيك عن جبهة النصرة التي اجتاحت محافظة إدلب بتغطية من المدفعية التركية وتركز حكومة أنقرة اهتمامها على الجماعات العرقية المتطرفة دينياً من بين هذه الفصائل وهي تعتبر نفسها وصية عليها وتتخذ منها ذريعة للتدخل كما فعلت في موضوع جبل التركمان شمال سورية.

بعد الإجراءات الروسية الراحدة وخصوصاً بعد الضربات الجوية المركزة قرب الحدود السورية التركية قامت أنقرة بالتوغل العسكري في العراق تحت ذريعة تقديم التدريب لوحدات عراقية وحسب وسائل إعلام تركية أرسلت أنقرة 600 جندي تركي تدعمهم 25 دبابة إلى بعشيقة، قرب مدينة الموصل التي أكبر مدن العراق التي يسيطر عليها منذ حزيران 2014 تنظيم الدولة الإسلامية «داعش»، بموافقة من الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي ويطلب من محافظ نينوى السابق.

هذا الانتهاك للحدود والسيادة أثار سخط الحكومة العراقية

الاتحاد الأوروبي يؤجل تمديد العقوبات على روسيا والفرنسي ينظر في رفعها

لافروف: استمرار واشنطن بدعم العقوبات على روسيا يعيق إصلاح العلاقات



أعلن ممثل بولندا في البرلمان الأوروبي النائب يانوش كورفين ميكي تخفيف البرلمان الأوروبي لهجته حيال روسيا، مشيراً إلى أنه لم يعد لدى البرلمان الأوروبي من مشاعر عدائية تجاه روسيا شديدة، كما كانت عندما وافقت موسكو على عودة شبه جزيرة القرم إلى روسيا في عام 2014.

وقال ميكي للصحافيين لدى وصوله إلى القرم، إن الناس يريدون عودة العلاقات بين روسيا والاتحاد الأوروبي إلى طبيعتها، مؤكداً أنه لم يطلب الإذن من السلطات الأوكرانية لزيارة القرم. وفي السياق، أجل الاتحاد الأوروبي بناء على طلب من إيطاليا قراره حول تمديد عقوبات اقتصادية على روسيا كان اتخذها على خلفية النزاع الأوكراني.

وكان ممثلو الدول الـ 28 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي يتناولون نقاش تمديد العقوبات المفروضة منذ عام 2014. لكن إيطاليا طلبت في مستهل الاجتماع، تأجيل القرار إلى الأسبوع المقبل الذي تعقد فيه القمة الأوروبية يومي 17 و 18 من الشهر الجاري في بروكسيل. وتم سحب بند حول العقوبات الروسية من جدول الأعمال، بحسب ما أعلنته عدة مصادر أوروبية، وأكدت مصادر إيطالية أن روما طالبت بخوض نقاش سياسي حول العقوبات، معتبرة أن المسألة تستحق نقاشاً أطول.

وسيقدم ممثلو الـ 28 اجتماعاً من أجل الإعداد للقمة الأوروبية الأسبوع المقبل، ولكن منهم من يكتب في الصحف، وكانت مسألة العقوبات ستطرح على جدول الأعمال. وتطال العقوبات الأوروبية على الاقتصاد الروسي، قطاعات المصارف والنفط والصناعة الدفاعية، ودخلت حيز التطبيق في تموز 2014 ويقتضي العمل بها نهاية كانون الثاني المقبل.

من جهته، قدم وزير النقل الفرنسي نشر موقع «خبر ترك» الإلكتروني أن وكالة الاستخبارات الأميركية (CIA) أبلغت أنقرة بخطط وضها عناصر تنظيم «داعش» الإرهابي لاستهداف السياح الروس في تركيا.

وذكر الموقع أن وزارة الخارجية التركية بعثت إنذارات بهذا الشأن إلى السلطات المحلية في جميع المحافظات التركية الـ 81 وإلى مراكز الشرطة في المنتجعات التركية. وحسب المعلومات التي قدمتها CIA، يقف وراء الخطط 3 عناصر من «داعش»، من أصول فلسطينية هم ممتاز محمد جماش دغمش (38 سنة)، وأمين أحمد عبد الله نوفل (41 سنة) ورفعت عباس.

وتعتبر الاستخبارات الأميركية أن هؤلاء الثلاثة قد تكون لهم صلة بتفجير طائرة الركاب الروسية فوق سيناء في 31 تشرين الأول الماضي، والذي أسفر عن مقتل 224 شخصاً. وذكر المصدر أن الاستخبارات الأميركية عرفت بالخطط الإرهابية المذكورة من خلال التتبع على هاتف مشتبه به في إعداد هجمات إرهابية ومن خلال تحديد أرقام الهواتف التي استخدمت للاتصال به، وبعد تحديد الأرقام الثلاثة، تمكنت الاستخبارات من الكشف عن هويات أصحابها.

وحسب الموقع، تواصل الأجهزة الأمنية التركية جهودها لملاحقة الفلسطينيين الثلاثة الذي لم

جنيف ترفع حالة التأهب بينما تبحث السلطات عن مشتبه بهم

قال مسؤولون من سويسريون أمس إنهم رفعوا مستوى التأهب في المدينة بينما يبحثون عن مشتبه بهم في ما يتعلق بتحقيقات في هجمات باريس التي وقعت في 13 تشرين الثاني. وقالت إدارة الأمن في جنيف في بيان «في إطار التحقيقات التي أجريت بعد هجمات باريس على المستويين الدولي والداخلي فإن شرطة جنيف وشركاءها يبحثون عن هؤلاء الناس الذين قدمت السلطات الاتحادية السويسرية وصفاً لهم». وفي السياق، أكد مصدر أن السلطات السويسرية تبحث عن «أربعة رجال» يعتقد أنهم في المدينة القريبة من الحدود الفرنسية أو في مكان قريب منها. من جهتها، قالت الشرطة الاتحادية السويسرية إنها لا تملك معلومات تربط المشتبه بهم الذين تسميوا في رفع حالة التأهب الأمني في جنيف بالهجمات القاتلة في العاصمة الفرنسية باريس الشهر الماضي.

وقالت متحدثة باسم الشرطة الاتحادية السويسرية إن السلطات أبلغت شرطة جنيف بشأن أشخاص لهم «صلة (محتملة) بالإرهاب، مما أطلق عملية البحث».

مادورو يحذر من نزاع كبير في حال فشلت «الثورة»

حذر الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو من خطر اندلاع نزاع كبير، إذا لم تصل الثورة الذي أطلقها سلفه هوغو تشافيز إلى نهايتها، وذلك بعد أيام على خسارته في الانتخابات التشريعية. وقال مادورو أمام المئات من أنصاره الذين تجمعوا أمام القصر الرئاسي: «إما أن نخرج من هذا المستنقع عن طريق الثورة، أو أن فنزويلا تستدخل في نزاع كبير سيؤثر على كل منطقة أميركا اللاتينية والكاريبي».

وعزا مادورو خسارة فريقة في الانتخابات التشريعية التي جرت الأحد إلى «الحرب الاقتصادية التي شنتها المعارضة وأوساط الأعمال»، وذلك بهدف إيجاد نغص كبير تعاني منه البلاد.

واعتبر الرئيس الفنزويلي أن فوز المعارضة في الانتخابات التشريعية هو فقط فوز ظرفي في «ثورة مضادة فاشية لا تحترم قواعد اللعبة»، وأضاف: «ادعو إلى نقاش فوري وإلى نقد ذاتي. أنا معني القيام بثورة جذرية»، مردداً أنه لن «يسلم الثورة» إلى الفريق الخضم.

كيم جونج أون يعلن حيابة كوريا الشمالية قنبلة هيدروجينية

أعلن الرئيس الكوري الشمالي كيم جونج أون إلى أن بلاده طورت قنبلة هيدروجينية، وهي أقوى من كل أنواع الأسلحة النووية التي تم تطويرها في العالم حتى الآن. ونقلت وكالة الأنباء المركزية في كوريا الشمالية أمس عن كيم جونج أون قوله خلال زيارته إلى مصنع حربي في بيونغ يانغ خضع مؤخراً للتحديث «تمكنا من تحويل بلدنا إلى دولة نووية عظيمة قادرة على الدفاع عن استقلال وكرامة الأمة بالقنابل النووية والهيدروجينية»، مشدداً على ضرورة مواصلة تطوير قطاع التصنيع العسكري في البلاد.

يذكر أن كوريا الشمالية سبق أن اختبرت 3 قنابل نووية، وهي قنابل تعمل بالانشطار النووي، بينما تعمل القنابل الهيدروجينية بالاندماج ما ينتج انفجاراً أقوى بكثير.

وكانت بيونغ يانغ المحت في السابق إلى امتلاكها أسلحة «أكثر قوة»، لكن لم يصدر عنها من قبل أي تأكيد رسمي على تطوير قنبلة هيدروجينية، لذلك تعد الملاحظات التي أدلى بها الزعيم كيم الأولى التي يمكن تفسيرها كإعلان عن صنع قنبلة هيدروجينية.

أستراليا: القبض على شخصين بتهمة التخطيط لعمل إرهابي

ألقت الشرطة الأسترالية أمس، القبض على شاب في الـ 20 من العمر وقتي في الخامسة عشرة أثناء مدهامات في سيدني بتهمة التخطيط لتنفيذ عمل إرهابي. وقالت الشرطة إن المخطط ربما تتضمن هجمات على مبان حكومية بينها مقر الشرطة الاتحادية وهجمات عشوائية على مدنيين.

وأشارت في بيان إلى أن الاعتقالات التي نفذتها كانت جزئياً نتيجة دلائل عثر عليها أثناء مدهامات أمنية في كانون الأول 2014. وأضاف البيان أن الأشخاص الذين ألقي القبض عليهم، منورطون في «صياغة وثائق مرتبطة باستعدادات لتسهيل أو مساعدة أو التواصل مع شخص للقيام بعمل إرهابي»، كما ستوجه الشرطة اتهامات لثلاثة رجال آخرين قيد الاحتجاز على مخافتات مرتبطة بالإرهاب.

تجدر الإشارة إلى أن أستراليا تعتبر حليفاً للولايات المتحدة في المعركة ضد الإرهابيين في العراق وسورية، وهي في حالة تأهب منذ العام الماضي تحسباً لهجمات قد يشنها متشددون.

وبدأت واشنطن وبروكسيل بغرض العقوبات بشكل تدريجي اعتباراً من آذار 2014، حيث أقرت العقوبات في البداية على شخصيات رسمية وعامة روسية واتسعت في وقت لاحق لتتال قطاعات اقتصادية مختلفة.

ومن جهة أخرى، تبنت روسيا ردا على ذلك عقوبات جوابية تعطلت في حظر استيراد المواد الغذائية من الدول التي أنخرطت في العقوبات ضدها.

وفي حزيران 2015 قررت الحكومة الروسية تمديد هذه القيود لعام إضافي حتى آب 2016، وذلك رداً على قرار الغرب تمديد عقوباته ضد روسيا حتى كانون الثاني 2016. واتفق الخبراء على عدم جدوى اتباع سياسة العقوبات ضد روسيا، وعلى أن العقوبات الاقتصادية تضر الجانبين. وكنحت وزارة التنمية الاقتصادية الروسية قدرت في وقت سابق الأضرار التي لحقت بالاتحاد الأوروبي جراء فرض العقوبات الاقتصادية على روسيا.



يعرف مكان وجودهم حتى الآن. تجدر الإشارة إلى أن وزارة الخارجية الروسية أوصت المواطنين بعدم السفر إلى تركيا، لا سيما لأغراض السياحة، فيما طالبت السلطات شركات السياحة الروسية بتعليق بيع تذاكر الرحلات السياحية إلى تركيا. وجاء هذا القرار على خلفية الأزمة في العلاقات بين موسكو وأنقرة إثر إسقاط

استقالة رئيس جهاز المخابرات الأفغاني جراء خلاف على السياسات

استقال رحمة الله نبيل رئيس المديرية الوطنية للأمن وهي وكالة المخابرات الأفغانية المركزية جراء خلافات على سياسات المؤسسة مع الرئيس أشرف عبد الغني وفق رسالة الاستقالة التي أعدها مكتبه على وسائل الإعلام. وقال نبيل في رسالة الاستقالة إنه على مدى الأشهر القليلة الماضية «لم يحدث توافق على عدد من القضايا المتعلقة بالنهج» كما فرض الرئيس شروطاً غير مقبولة طالت قدرته على إتمام عمله.

وتأتي استقالة المديرية الوطنية للأمن الأفغاني في أعقاب سلسلة من الانتكاسات في الأشهر الأخيرة كسقوط مدينة قندوز بأيدي طالبان وجوم على مغل قندهار في جنوب البلاد يوم الثلاثاء قتل فيه 50 من المدنيين ورجال الشرطة وألوان.